ربيع ثورة

مجلة أسبوعية تصدر من جنوب دمشق المحاصر-العدد الرابع والخمسون

ملاحظة: الآراء الموجودة داخل المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي التجمع بل تعبر عن رأي كاتبها.

أخبار الثورة

قتيلان لتنظيم الدولة على أطراف بلدة يلدا
وإعلان وثيقة مبادئ لوقف الاقتتال الداخلي في الغوطة الشرقية

- شهد محور حي الجاعونة شمال شرق اليرموك عصر الأربعاء اشتباكات عنيفة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة بين مقاتلي النصرة وعناصر تنظيم الدولة، بعد محاولة الأخير اقتحام نقاط يتمركز فيها عناصر النصرة.

وتمكن مقاتلو النصرة من استعادة بناءين كانا تحت سيطرة تنظيم الدولة، وأفاد مصدر عسكري تابع لجبهة النصرة عن مقتل "أبو سامر العضم" أحد القادة العسكريين في جبهة النصرة يوم الثلاثاء، إثر الاشتباكات التي دارت بين جبهة النصرة وتنظيم الدولة على محور شارع حيفا.

- دارت صباح الثلاثاء اشتباكات متقطعة بين مقاتلي جيش الإسلام وعناصر تنظيم الدولة على أطراف بلدة يلدا جنوب دمشق، وتمكن مقاتلو الجيش من قتل عنصرين تابعين لتنظيم الدولة، إثر محاولتهما التسلل من إحدى النقاط التي يسيطر عليها تنظيم الدولة، باتجاه بلدة يلدا.

- أقام لواء شام الرسول يوم الثلاثاء في بلدة ببيلا حفلاً ثورياً لتكريم أهالي الشهداء والجرحى والمعتقلين في جنوب العاصمة دمشق.

وحضر الحفل قرابة ألف شخصٍ بينهم مجموعة من شيوخ ووجهاء وقادات الفصائل العسكرية والمؤسسات الإغاثية والمدنية، وأُقيم معرضٌ تضمن صوراً لبعض شهداء جنوب دمشق.

- نظمت هيئة فلسطين الخيرية ومجموعة جنين الكشفية ونادي جنين الرياضي يوم الثلاثاء مهرجاناً شعبياً في بلدة ببيلا في جنوب دمشق، إحياءً لذكرى النكبة الفلسطينية.

- وقع جيش الإسلام وفيلق الرحمن مساء الثلاثاء على "وثيقة إعلان مبادئ" من أجل وقف الاقتتال الداخلي في الغوطة الشرقية.

وتتضمن الوثيقة ستة مبادئ، حيث نصَّ أولها على "وقف إطلاق النار، وتحريم الاحتكام إلى السلاح، وإطلاق سراح المعتقلين وفتح الطرقات العامة، وإعادة ممتلكات المؤسسات المدنية إلى أصحابها، ووقف التحريض الإعلامي الرسمي، ويبدأ تنفيذ مضمون هذا المبدأ فور التوقيع".

سياسة

نظرية "النظام يفجِّر وتنظيم الدولة يتبنَّى"

تبنى تنظيم الدولة مؤخراً تفجيرات اللاذقية وطرطوس في مناطق سيطرة النظام، والتي راح ضحيتها أكثر من مئة قتيل بالإضافة إلى مئات الجرحى.

فهل نظريَّة "النظام يفجِّر وتنظيم الدولة يتبنَّى" صحيحة ؟!

عموماً إذا أردت أن تعرف مَنْ وراء أيِّ تفجير، عليك أن تعرف صاحب المصلحة من حدوثه، فمصلحة التنظيم إحداث نكايةٍ بالنظام، ولكن هل هناك أيُّ مصالحٍ للنظام في إحداث مثل هكذا تفجيرات في مناطق سيطرته!

هناك تحليلات كثيرة أن المناطق الموالية تململت من إرسال أبنائها إلى حتفهم طوال السنوات الماضية، ومثل هذه التفجيرات رسالة يوجهها النظام إلى تلك المناطق أن "الإرهاب سيطال دياركم إن لم ترسلوا أبناءكم"، ورسالة أيضاً إلى المجتمع الدولي أنَّ النظام يتعرض لهجماتٍ إرهابيةٍ في محاولةٍ لشرعنة حربه ضدَّ الإرهاب.

النظام السوري من أكثر الأنظمة قدرةً على التَّعامل مع التنظيمات المتطرفة، وسجونه وأفرعه الأمنيَّة دليلٌ واقعيٌّ على ذلك، فأغلب الأمراء خرجوا من سجونه، فهل تفوَّق تنظيم الدولة استخباراتياً على النظام في إحداث تلك الفجوة الأمنيَّة الهائلة من خلال سلسلةٍ من التفجيرات المتزامنة في مناطق سيطرته!

هل فعلاً يمتلك التنظيم سهولة الحركة في مناطق سيطرة النظام إلى هذه الدرجة لينفِّذ عشرات التفجيرات على اختلاف التوزع الجغرافي، دون القدرة على إفشال تفجيرٍ واحدٍ أو حتى إلقاء القبض على أحد المنفذين؟!

وهناك تساؤلات كثيرة تدور في الشارع عن كيفية وصول التنظيم إلى تلك المناطق، رغم وجود عشرات الحواجز المحيطة، ورغم إحكام القبضة الأمنية من قبل النظام.

ويبقى السؤال الأبرز، طالما أنَّ التنظيم يمتلك كُلَّ هذه الإمكانيات، فلماذا التفجير في مناطق مدنيَّة، وليس في مناطق عسكريَّة مثل قاعدة حميميم التي لا تبعد كثيراً عن مكان التفجير؟!!

فن الواقع

بيانُ الأُخُوَّة

كيف لنا ألا نكون إخوة؟ ونحن إخوةٌ في كلِّ شيء.

نحن إخوةٌ في الدين، وإخوة في المصير، إخوة في الكفاح، وإخوة في الفرح وإخوة في الحزن، إخوة في الهواء الذي نستنشقه وفي الماء الذي نشربه، إخوة في المنطقة، وإخوة في الحصار، إخوة في التعب والهم والغم، وإخوة في البطولة والتضحيات إخوة في ....، وإخوة في الحياة وإخوة في الموت. فنحن واللَّه إخوةٌ في كلِّ شيء.

وبناءً عليه وفي الحال سنقرِّر نحن الإخوة إصدار بيان الأُخوَّة وسنعمل على توجيهه لكلِّ الإخوة.

بيان الأُخُوَّة.

- ﴿إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾ إذاً كل الذين في الغوطة الشرقية هم إخوة لنا وعلينا الإصلاح بينهم وفقط ... الإصلاح بينهم.

- "أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً"، وبإذن اللَّه فإنَّ أهل الغوطة الشرقية مظلومين وعلينا نصرهم، وسننصرهم بأن ندعوا اللَّه لهم بأن يجمع شملهم، وأن يوحد كلمتهم وأن ينصرهم على عدوهم وعدونا، وأن يحقن دمائهم وأن يداوي جرحاهم وأن يرحم موتاهم، ويطعم جائعهم ويكسي عاريهم ويعافي مبتلاهم، إنه على ذلك قديرٌ وبالإجابة جدير.

- "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه" كل أهل الغوطة الشرقية مسلمين وبالتالي فهم إخوة ولا يجوز أن يظلم أحدهم أخاه، ولا يجوز أن يخذله أو أن يسلمه، ونحن بدورنا إخوتهم ولن نظلمهم ولن نخذلهم ولن نسلمهم أبداً بإذن اللَّه.

- ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً﴾ إذاً نحن إخوة بنعمة من الله وليس بقوة عضلاتنا ولن نجحد نعمة الله علينا، بل سنقر ونعترف بأننا إخوة بفضل الله ونعمته ولذلك لن نكون إلا يداً واحدة تمسك بحبل الله المتين، ولن نتفرق وسنذكر دائماً وأبداً هذه النعمة العظيمة التي وهبنا الله إياها، فلتقر أعيننا بنعمة الله فإن أهل الغوطة الشرقية إخوة ولن يكونوا إلا كذلك مهما حاول الحاقدون والمتآمرون فلن يكونوا إلا إخوة، وكما عهدناهم إخوة في كل شيء.

تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسراً وإذا تفرقت تكسرت آحاداً

خواطر

إلى يومٍ أن كانت "هيَ للّه" نَحِنُّ

لزمنٍ ليس بالبعيد ولزمنٍ كان
قد امتلأ بالانتصارات والفتوحات
والتحرير، تطوق النفس وتَحِن..
لأحبةٍ ضحوا بأرواحهم وقدموا
دمائهم الزكية رخيصةً من أجل أن يحرروا أرضنا من رجس
قوات الأسد، التي قطَّعت أوصال بلادنا، وعاثت في الأرض
فساداً، يشتاق الفؤاد ويَحِن.
لرجالٍ في سجون الطغاة صامدين، ولجلادِّيهم قاهرين،
ومن أجل حريَّتهم صابرين، تتحرَّك الألسن بالدعاء، وتسيل الدموع على الخدود، على أمل أن يَفُكَّ اللَّه أسرهم ويعديهم إلينا سالمين.

لمعارك تحرير حاجزي أمهات المؤمنين والجد ورجب، وكتيبي "666" وحوش الريحانية، ومنطقة مخيم اليرموك وحي التضامن، الذاكرة تطير، إلى تلك الأيام التي لقَّنَ ثوارنا فيها قوات الأسد درساً في البطولة والتضحية، يومها كانت النيَّة صادقةً والغاية نبيلةً والهدف مشتركٌ والصفُّ واحدٌ، فلا رايات يومها فرَّقتنا، ولا فصائليَّة مقيتة مزَّقتنا، ولا لدعمٍ خارجيٍّ ارتهنَّا، ولا على دنيا وضيعةٍ تنازعنا، ولا من أجل منصبٍ أو مال تقاتلنا.

ما أحوجنا كثوار "عسكريين ومدنيين" أن نعود إلى ما كنَّا عليه في تلك الأيام من عزٍّ وقوةٍ وصوتٍ يصدح بالحقِّ والإخلاص، يوم أن كانت ثورتنا حقيقةً "هي للَّه"، يوم أن كانت أصواتنا مجتمعة، وأيادينا متشابكة، وصفوفنا متراصَّة، وسلاحنا الخفيف يرعب الأسد في قصره، ويقلقه ويقضُّ مضجعه ومضاجع حلفاءه الروس والإيرانيين، إضافةً إلى الميليشيات الطائفية التي جاءت من كلِّ أصقاع الأرض، من أجل أن تُطفِئ كلمة الحق، وروح الحريَّة فينا.

ما أحوجنا أن نعود جسداً واحداً، وعقلاً وقلباً واحداً، من أجل أن تعود الانتصارات لتجتمع نصراً واحداً، يُرِيحنا من الظلم والطغيان، ونمضي بها من أجل بناء دولة العدل والحقِّ التي يَنشُدُهَا كلُّ السوريون الأحرار.

المجلة تحتوي على آيات قرآنية فلا تقم برميها بعد الانتهاء من قراءتها